A

الأمم المتحدة

الجمعيـــة العامـــة

Distr.
LIMITED

A/HRC/7/L.15
20 March 2008

ARABIC
Original: ENGLISH

مجلس حقوق الإنسان
الدورة السابعة
البند ٩ من جدول الأعمال

العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من أشكال التعصب، متابعة تنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان

باكستان (نيابة عن منظمة المؤتمر الإسلامي): مشروع قرار

٧/...- مناهضة تشويه صورة الأديان

إن مجلس حقوق الإنسان،

إذ يشير إلى وثيقة نتائج مؤتمر القمة لعام ٢٠٠٥ التي اعتمدتها الجمعية العامة بقرارها ١/٦٠ المؤرخ ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥، والتي أكدت فيها الجمعية على المسؤوليات الواقعة على عاتق جميع الدول، وفقاً لميثاق الأمم المتحدة، باحترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع، دون أي نوع من أنواع التمييز بسبب العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو غيره أو المنشأ الوطني أو الاجتماعي أو الملكية أو النسب أو أي وضع آخر، واعترفت بأهمية احترام وتفهم التنوع الديني والثقافي في جميع أنحاء العالم،

وإذ يشير أيضاً إلى إعلان وبرنامج عمل ديربان اللذين اعتمدهما المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، وذلك في أيلول/سبتمبر ٢٠٠١[(١)]،

وإذ يشير كذلك إلى الإعلان المتعلق بالقضاء على جميع أشكال التعصب والتمييز القائمين على أساس الدين أو المعتقد والذي أعلنته الجمعية العامة في قرارها ٥٥/٣٦ المؤرخ ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨١،

وإذ يسلِّم بالمساهمة القيِّمة لجميع الأديان في الحضارة الحديثة والمساهمة الممكن أن يقدمها الحوار ما بين الحضارات في تنمية الوعي والفهم للقيم المشتركة بين الإنسانية قاطبة،

---

(١) A/CONF.189/12 وCorr.1، الفصل الأول.

وإذ يحيط علماً بالإعلان الصادر عن المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية أثناء دورته الرابعة والثلاثين المعقودة في إسلام آباد، في شهر أيار/مايو ٢٠٠٧ الذي أدان الاتجاه المتنامي نحو كره الإسلام والتمييز الممنهج ضد أتباع هذا الدين والذي شدد على الحاجة إلى اتخاذ تدابير فعالة لمكافحة تشويه صورة الأديان،

وإذ يحيط علماً كذلك بالبيان الاختتامي الذي اعتمدته الدورة الحادية عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي المعقودة في داكار في آذار/مارس ٢٠٠٨ والذي أعربت فيه المنظمة عن قلقها البالغ إزاء النمطية السلبية التي تتبع بانتظام ضد المسلمين والإسلام والأديان السماوية الأخرى وشجبت تنامي التعصب والتمييز عموماً ضد الجماعات المسلمة مما يشكل مهانة للكرامة الإنسانية ويتعارض مع الصكوك الدولية لحقوق الإنسان،

وإذ يشير إلى البيان المشترك الصادر عن منظمة المؤتمر الإسلامي والاتحاد الأوروبي والأمين العام والمؤرخ ٧ شباط/فبراير ٢٠٠٦ والذي تضمن التسليم بالحاجة، في كافة المجتمعات، إلى التحلّي بالإحساس المرهف والمسؤولية في تناول القضايا ذات الأهمية الخاصة بالنسبة لأتباع عقيدة بعينها من العقائد، حتى من جانب أولئك الذين لا يشتركون في العقيدة،

وإذ يعيد تأكيد النداء الذي وجهه رئيس الجمعية العامة في بيانه المؤرخ ١٥ آذار/مارس ٢٠٠٦ والقائل بأن هناك حاجة، في أعقاب ما تبدى من تريّب وتوترات، إلى الحوار والتفاهم فيما بين الحضارات والثقافات والأديان من أجل العمل معاً على منع التصرفات الاستفزازية أو المؤسفة والسعي لإيجاد سبل النهوض بالتسامح والاحترام وحرية الدين والمعتقد،

وإذ يرحب بكافة المبادرات الدولية والإقليمية للنهوض بالوئام بين الثقافات والأديان بما فيها ما تمثل في "تحالف الحضارات" و"الحوار الدولي بشأن التعاون المشترك بين المعتقدات" وجهودها القيّمة صوب النهوض بثقافة السلم والحوار على جميع المستويات،

وإذ يرحب أيضاً بتقرير المقرر الخاص المعني بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب حول وضع المسلمين والعرب في شتى بقاع العالم[٢]،

وإذ يرحب كذلك بتقريري المقرر الخاص المقدمين إلى المجلس في دورته الرابعة والسادسة[٣] واللذين استرعى فيهما انتباه الدول الأعضاء إلى خطورة الطابع الذي يتسم به تشويه صورة كافة الأديان وإلى ضرورة العمل على مكافحة هذه الظواهر عن طريق تعزيز دور الحوار فيما بين الأديان والثقافات وتعزيز التفاهم المتبادل والعمل المشترك من أجل مواجهة التحديات الأساسية التي تطرحها التنمية والسلم وحماية وتعزيز حقوق الإنسان فضلاً عن الحاجة إلى تكملة الاستراتيجيات القانونية،

---

(٢) E/CN.4/2006/17.

(٣) A/HRC/4/19 وA/HRC/6/6.

وإذ يكرر النداء الذي وجهه المقرر الخاص المعني بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب إلى الدول الأعضاء من أجل تنظيم حملة منهجية لمكافحة التحريض على الكراهية العنصرية والدينية من خلال الحفاظ على التوازن الدقيق بين الدفاع عن العلمانية واحترام حرية الدين وعن طريق تقبل واحترام تكامل جميع الحريات التي يجسدها العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية[٤]،

وإذ يشدد على أن للدول والمنظمات غير الحكومية والهيئات الدينية ووسائط الإعلام دوراً مهماً تلعبه في النهوض بالتسامح وحرية الدين والمعتقد من خلال التثقيف،

وإذ يلاحظ بقلق أن تشويه صورة الأديان من أسباب التنافر الاجتماعي وعدم الاستقرار على المستويين الوطني والدولي ويفضي إلى انتهاكات حقوق الإنسان،

وإذ يلاحظ ببالغ القلق ما لمسه من اتجاه متزايد في السنوات الأخيرة نحو التصريحات التي تهاجم الأديان بما فيها الإسلام والمسلمين داخل منتديات حقوق الإنسان،

١- *يعرب عن بالغ قلقه* إزاء النظرة النمطية السلبية إلى الأديان وإزاء مظاهر التعصب والتمييز في مسائل الدين أو المعتقد؛

٢- *يعرب عن عميق قلقه أيضاً* إزاء محاولات ربط الإسلام بالإرهاب والعنف وانتهاكات حقوق الإنسان ويشدد على أن المعادَلة بين أي دين من الأديان وبين الإرهاب ينبغي أن تقابل بالرفض وأن تكافح من قبل الجميع وعلى كافة المستويات؛

٣- *يعرب عن بالغ قلقه كذلك* إزاء تكثيف الحملات الرامية إلى تشويه صورة الأديان وإلى التنميط العرقي والديني للأقليات المسلمة في أعقاب أحداث أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ المأساوية؛

٤- *يعرب عن بالغ انشغاله* إزاء الأحداث الخطيرة الأخيرة المتمثلة في تعمد التصوير النمطي للأديان ولأتباعهم وللمقدسات في وسائط الإعلام من قبل الأحزاب والمجموعات السياسية في بعض المجتمعات وإزاء ما تقترن به تلك الأحداث من استفزاز واستغلال سياسي؛

٥- *يسلِّم* بأنه في سياق مكافحة الإرهاب، يصبح تشويه صورة الأديان عاملاً مشدداً يسهم في التنكر للحقوق والحريات الأساسية للمجموعات المستهدفة فضلاً عن استبعادها الاقتصادي والاجتماعي؛

٦- *يعرب عن قلقه* إزاء القوانين أو التدابير الإدارية التي وضعت خصيصاً لمراقبة ورصد الأقليات المسلمة وبذلك تزيد من وصم هذه الأقليات وتضفي الشرعية على التمييز الذي تعانيه؛

٧- *يعرب عن استيائه الشديد* من الهجمات والاعتداءات المادية على المنشآت التجارية والمراكز الثقافية وأماكن العبادة الخاصة بجميع الأديان ومن استهداف الرموز الدينية؛

---

(٤) انظر القرار ٢٢٠٠ ألف (د-٢١)، المرفق.

٨- *يحث* الدول على أن تتخذ إجراءات، من خلال المؤسسات والمنظمات السياسية، تمنع نشر الأفكار والمواد القائمة على العنصرية وكره الأجانب والموجهة ضد أي دين من الأديان أو ضدّ أتباعه والتي تشكل تحريضاً على الكراهية العنصرية والدينية أو العداوة أو العنف؛

٩- *يحث كذلك* الدول على القيام، في إطار النظام القانوني والدستوري لكل منها، بتوفير الحماية الكافية من أفعال الكراهية والتمييز والترهيب والإكراه الناشئة عن تشويه صورة أي دين، وعلى اتخاذ جميع التدابير الممكنة لتعزيز التسامح واحترام جميع الأديان ومنظومات قيمها، وعلى تكملة النظم القانونية باستراتيجيات فكرية وأخلاقية لمكافحة الكراهية والتعصب الدينيين؛

١٠- *يشدد* على أن احترام الأديان وحمايتها من المهانة عنصر أساسي يساعد على تمتع كافة الأشخاص بالحق في حرية الرأي والوجدان والدين؛

١١- *يحث* جميع الدول على ضمان قيام جميع الموظفين العموميين، بمن فيهم الموظفون المكلفون بإنفاذ القوانين والعسكريون وموظفو الخدمة المدنية والمربون، أثناء أدائهم مهامهم الرسمية، باحترام مختلف الأديان والمعتقدات وعدم التمييز ضد الأشخاص على أساس دينهم أو معتقدهم وضمان التثقيف أو التدريب اللازم والمناسب لهم؛

١٢- *يشدد* على أن لكل شخص، كما هو منصوص عليه في القانون الدولي لحقوق الإنسان، الحق في حرية التعبير وعلى أن ممارسة هذا الحق تنطوي على واجبات ومسؤوليات خاصة ولذلك يجوز إخضاعها لبعض القيود لكن فقط القيود التي ينص عليها القانون واللازمة لاحترام حقوق وسمعة الآخرين، أو لغرض حماية الأمن الوطني أو النظام العام أو الصحة أو الآداب العامة؛

١٣- *يعيد التأكيد* على أن التعليق العام رقم ١٥ الصادر عن لجنة القضاء على التمييز العنصري، الذي تنص فيه اللجنة على أن حظر نشر كافة الأفكار القائمة على أساس التفوق العنصري أو الكراهية العنصرية يتمشى مع حرية الرأي والتعبير وهو حظر ينطبق بالمثل على مسألة التحريض على الكراهية الدينية؛

١٤- *يعرب* عن استيائه من استخدام وسائط الإعلام المطبوعة والسمعية - البصرية والإلكترونية، بما فيها الإنترنت، وأية وسيلة أخرى للتحريض على أعمال العنف وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب وتمييز ضد الإسلام أو ضدّ أي دين؛

١٥- *يدعو* المقرر الخاص المعني بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب إلى موافاة المجلس في دورته التاسعة بتقرير عن كافة مظاهر تشويه صورة الأديان، ولا سيما ما يخص الآثار الخطيرة المترتبة على كره الإسلام بالنسبة للتمتع بجميع الحقوق؛

١٦- *يطلب* من المفوضة السامية لحقوق الإنسان أن تقدم إلى المجلس في دورته التاسعة تقريراً عن تنفيذ هذا القرار وأن تتقدم بدراسة تتضمن تجميعاً للتشريعات والسوابق القانونية القائمة ذات العلاقة بموضوع تشويه صورة الأديان وانتهاك حرمتها.

- - - - -